تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية
دراسة مقارنة على الصعيد العالمي

د. نوفل قاسم علي الشهوان

مدرس/ قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية/ مركز الدراسات الإقليمية/

جامعة الموصل– العراق

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى "تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصادية والبشرية فيها مع تقدير مماثل مقارن على الصعيد العالمي لتحديد وجه الاختلاف ووجهته بين أدائها مجموعة لحالها وبين أدائها مع المجاميع العالمية الأخرى"، وترى " تواضع الإسهام الملموس للقطاع السياحي لمعظم الاقتصادات العربية وأن مرد ذلك هو قصور تطوير هذا القطاع من قبل الدولة وقصور استثمار الأفراد فيه."

تتناول الدراسة بالتحليل التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية؛ وتنميتها عربيا ومؤشرات تنافسية السياحة والسفر العربية؛ وتقدير آثار السياحة على التنمية الاقتصادية والبشرية؛ وتقديرات السياحة والأداء الاقتصادي والتنمية البشرية عربياً؛ وتقديرات السياحة والأداء الاقتصادي والتنمية البشرية عالمياً.

تؤكد تقديرات الدراسة أهمية قطاع السياحة لكل من التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية في البلدان العربية ولكن تأثيرها لا يسهم ايجاباً في النمو الاقتصادي إلا بعد تحسن الناتج الإجمالي المحلي للفرد ١.١٧% وتحسن مؤشرات التنمية البشرية ٢.١٧% بينما الصورة دوليا أفضل، مؤآدة الأهمية الاحصائية لتأثيرات كل من: التنافسية السياحية؛ ورأس المال البشري (مقياس التعليم)؛ وفجوة الأداء-التنمية البشرية وكانت تفاعلاتها مهمة جداً على الأداء الاقتصادي وعلى التنمية البشرية وبتقديرات محسومة تماماً في العلاقات البسيطة والمتعددة. والاقتصادات العربية بعامة، وفي الأردن ولبنان والعربية السعودية ومصر بخاصة أمام فرصة لصناعة السياحة ودعمها قطاعاً ومصدراً للنمو وللتقدم، والحالات مع التعليم أفضل بكثير.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

مقدمة

يحظى قطاع السياحة بأهمية متزايدة منذ تسعينات القرن الماضي وذلك للإسهام الذي يقدمه هذا القطاع في تكوين الناتج المحلي الإجمالي للبلدان التي تهتم حكوماتها به، وقد بات هذا القطاع من أكثر القطاعات نمواً في البلدان النامية والمتقدمة وبات يعرف بالصناعة السياحية، لعدة أسباب أبرزها زيادة الناتج المحلي للشركات السياحية وزيادة الدخل القومي بالإيرادات الضرائبية، فضلا عن الإيرادات المباشرة للمرافق السياحية الرسمية المختلفة؛ الآثارية والدينية والرياضية والإعلامية. كما تسهم السياحة في تحسين ميزان المدفوعات وتأمين مصدر مهم للعملة الصعبة[١]، ويمتص قطاعها قدراً مهماً من الأيدي العاملة في قطاع الخدمات والتجارة الداخلية، المكون الرئيس في النشاط الاقتصادي في عصر الخدمات.

وواقع القطاعات السياحية العربية قد لا ينبئ بمثل هذا الدور أو بتلك الإسهامات على الرغم من الرواج الإعلامي للكثير من المناطق السياحية العربية المختلفة في بلاد الشام وبلدان شمال إفريقيا والجزيرة العربية. فقد يكون استثمار تلك المناطق ليس بالقدر الكافي أو إن صناعتها ليست بالكفاءة التي تتوافر عليها دول أخرى في الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط كما هو شائع عن اليونان وقبرص وايطاليا ومالتا وتركيا واسبانيا والبرتغال.

ولذا، تهدف المداخلة إلى "تقدير دور السياحة العربية في التنمية الاقتصاديةو البشرية فيها وتقدير مماثل مقارن على الصعيد العالمي لتحديد وجه الاختلاف ووجهته بين أدائها مجموعة لحالها وبين أدائها مع المجاميع العالمية الأخرى" ويتم ذلك من خلال تقديرات علاقات الأداء السياحي مع الناتج المحلي الإجمالي مقياسا للأداء الاقتصادي ومع أداء التطوير البشري بصورة منفردة أو مع متغيرات أخرى ذات صلة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وإذا كانت أهمية السياحة بالنسبة للاقتصادات المختلفة هي بالصورة التي رسمت أبعادها اليوم فان المشكلة الماثلة أمام الدراسة تتلخص في "أن السياحة في معظم البلدان العربية تفتقر إلى السياسات التي تتبنى صناعتها قطاعا حيويا وموردا ضروريا للتنمية الاقتصادية ثقافية–القاعدة وقطاعا يساعد في امتصاص البطالة بشتى مستوياتها التعليمية والثقافية" في السياحة والفندقة والسفر والخدمات الأخرى، وبالتالي فهناك مصدر حيوي من مصادر النمو الاقتصادي للبلدان التي تنعم بالمقومات السياحية، ولا يعثر على دور ملموس في أدائها ولا في تطورها.

وتفرض هذه المداخلة "تواضع الإسهام الملموس للقطاع السياحي لمعظم الاقتصادات العربية و أن مرد ذلك هو قصور تطوير هذا القطاع من قبل الدولة وقصور استثمار الأفراد فيه"، وبالتالي غياب الدور الطبيعي للسياحة في النشاط الاقتصادي للبلد وفي نموه وفي تنمية المجتمع كذلك.

وللتفصيل، تسلط الدراسة الضوء على أبرز الأعمال السابقة في هذا الصدد للتعريف بطبيعة الاهتمام الاقتصادي بالسياحة، إذ يقتضي تفهم أهمية النشاط السياحي معرفة إسهامها في الاقتصاد انطلاقا من أن الإهتمام بالسياحة يعني الاهتمام بالاقتصاد. والسياحة والسفر (س&س) مفهوما، هما انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لمدةتتراو ح بين التنقل خلال يوم واحد إلى الإقامة لعدة أشهر.وإذا كانت السياحة ذلك "النشاط الذي يشبع حاجة السائح من الترفيه والمتعة النفسية أو الثقافية أو العلمية"[٢] فان ازدياده يمكن أن يعكس حجم الطلب على الخدمات السياحية مقاسا بعدد السياح أو بالعوائد السياحية في السنة. وهذه بدورها لا تأتي جاهزة بل تتولد من تفاعل العديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في مقدمتها خدمات النقل بكافة أنواعه وأشكاله ومستلزمات الإقامة والمنتجات الصناعية والزراعية والاستهلاكية المختلفة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وحصيلة الأنشطة الكلية لأعداد السياح والمنشآت السياحية والخدمية تقدم صناعة تسهم بقدر ما في الناتج المحلي الإجمالي لبلدان الجذب السياحي، يتناسب ناتجها ودرجة الاهتمام الاستراتيجي للدولة بالسياحة، كونها الصناعة الوحيدة بلا دخان. ويعني نجاح صناعة السياحة واستمرارها مع تزايد الأماكن السياحية وتحسن خدماتها ازدياد عدد السياح، المؤشر الرئيس على نمو خدمات السياحة وتنميتها بالقدر الذي يزيد من إسهامها بالناتج المحلي الإجمالي إلى جانب بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى[٣].

١. التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية

تقوم السياحة على ثلاثة أركان رئيسة، هي:

١- الأماكن والمناطق السياحية:و هي ثروة طبيعية مثلها مثل النفط والخامات الطبيعية الأخرى تشمل الأماكن الأثرية–التاريخية والدينية والعلمية والصحية والثقافية والعمرانية والترفيهية و الخدمية الحديثة المتطورة.

٢- البنى التحتية: من طرق وطاقة كهربائية وشبكات أمنية وشبكات اتصالاتوإسالة وصرف الصحيوقطع دلالة وخرائط إعلامية ثم مرافق للنظافة ولسحب المخلفات الاستهلاكية ولصيانة تلك الوسائط والطرق من أجل الاستدامة البيئية.

٣- الاستثمارات السياحية: في الفنادق والمجمعات السياحية وشركات النقل والمواصلات و خدمات الإرشاد، وقد تكون استثمارات محلية أو أجنبية مباشر ة أو مشتركة وجلها يقوم على مناخ الاستثمارات الطبيعية وتشريعاتها والتي هي جزء من مهام الدولة في البند السابق (٢).

وهناك ركن رابع يتوافر وينمو تلقائيا مع الأركان السابقة واستجابة لفرص النشاط السياحي هو الموارد البشرية من الكوادر الهندسية الفنية والخبرات

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والأيدي العاملة المتخصصة أو المثقفة والعمالة غير الماهرة، تمثل بمجملها فرص العمل والتشغيل لقدر واسع من البطالة.

وللسياحة ثلاثة مستلزمات رئيسة، هي[٤]: المعالم والعارضون (أو المروجون)و السياح، كما أنها على أنواع، هي[٥]:

- السياحة الترفيهية: وهي أقدم أنواع السياحة وأشهرها وتتميز دول حوض البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط بكونها مناطق متميزة للجذب السياحي في الجبال والخضرة والبحار والشواطئ والأنهار والتنوع الطبيعي والبيولوجي فضلاً عن تميزها بالمناخ المعتدل طيلة ايام السنة تساعد على الغوص والصيد والتزلج والتنوع الحيواني والزراعي وهي متاحة في معظم البلدان العربية، وتحظى بأكثر من ٧٥% من حركة السياحة العالمية.
- السياحة الثقافية: وتشمل السياحة بين الآثار والإطلاع على تاريخ الشعوب والأمم والمعالم الشاهدة على حضارات وادي الرافدين ووادي النيل وشمال إفريقيا والأندلس وكذلك الحضارات اليونانية والرومانية وتشغل نحو ١٠% من أنماط السياحة في العالم متفاعلة مع وسائط العصر في الصحافة والإعلام، مثال ذلك المرتفعات الجبلية في سوريا ولبنان والعراق وساحلي البحر الأحمر ومرتفعات المغرب العربي وتونس وسواحلهما.
- السياحة الاجتماعية: وهي سياحة شعبية خلال الإجازات للإطلاع على عادات الشعوب وثقافاتها وتقاليدها في المأكل والملبس واللغة والمناسبات الاجتماعية وتحظى باهتمام القادرين على السفر من الأغنياء ومتوسطي الدخل كما في شحات وسوسة في ليبيا.
- السياحة الدينية: وتركز على المناطق المقدسة في كربلاء والنجف والقدس الشريف ودمشق والحرمين الشريفين وتونس والجزائر وفاس والحمراء

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

واشبيلية وقرطبة والقاهرة والقدس الشريف وحلب و الرملة السبتين باليمن في مأرب.

- السياحة العلاجية: وخاصة العلاجات الجلدية والمفصلية بالمياه المعدنية والكبريتية والرمال وأشعة الشمس في مدن مثل الموصل وحمص وحماه واربد والمدن الجبلية في لبنان وشواطئ الإسكندرية وطرابلس والجزائر.
- سياحة متنوعة، مثل: المعارض التجارية والمهرجانات الدولية والسباقات الرياضية والمؤتمرات المختلفة والسياحة الصحراوية في موريتانيا والإمارات العربية المتحدة وسياحة الواحات في مصر و معها الصناعات التقليدية والتسوق الالكتروني.

وقد خضعت الخدمات السياحية لبنود اتفاقيات منظمة التجارة العالمية في مجال الخدمات في جولة أوروغواي ولقاء البحرين ومؤتمر الدار البيضاء اقتضت بإزالة القيود والحواجز أمام حركة التجارة وخدمات السياحة والسفر و تلزم هذه البنود الدول الأعضاء الموقعة عليها باستخدام التقنيات الحديثة المتطورة في الحجوزات والتحوط الأمني وحركة رؤوس الأموال وحركة السياح وتأمين الحصول على مستلزماتهم من تأشيرات وإقامة والاستفادة من الخدمات المتاحة.

تضاعف عدد السياح في العالم ثلاث مرات بين عامي ١٩٦٣-١٩٧٩ من ٩٢ إلى ٢٧٠ مليون سائح[٦]، ثم تضاعف الرقم مع نهاية القرن العشرين. ويلاحظ أن السياحة العالمية سجلت رقماً جديداً عام ٢٠٠٦، حسب منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة UNWTO يربو على ٨٤٢ مليون قادم بزهاء ٤,٥ بالمائة زيادة عما سجل لعام ٢٠٠٥ محققة مدفوعات بلغت ٦٨٢,٧ مليار دولار[٧]. ونما عدد السياح عام ٢٠٠٨ بنسبة ٢ بالمائة عما قبلها (بزيادة ١٨ مليون سائح) ليصل ٩٢٢ مليون سائح[٨]، وتوقعت المنظمة نموها بسرعة (briskly) في العقد القادم ليتجاوز ١,٦ مليار سائح في العام ٢٠٢٠، ويبين تقرير السياحة التاسع عن قيمة السياحة أنها تساهم كصناعة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

بنحو ٨,٩ مليار جنيه إسترليني في الاقتصاد سنويا، وتفسر حوالي ثمانية بالمائة من النمو وتدعم تقريبا ٢٤٠,٠٠٠ وظيفة سنويا[٩] وقدر مجلس السياحة العالمي WTTC إسهام قطاع السياحة والسفر بأنشطة مباشرة وغير مباشرة مشتركة بنحو ١٠,٤ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و١٢,٢ بالمائة من الصادرات العالمية و٩,٥ بالمائة من الاستثمار العالمي. أضف لذلك أن صناعة (س&س) حققت عام ٢٠٠٧ زيادة في الإيرادات ما ينيف على ٧ تريليونات دولار، ويقدر لهذا الرقم أن يتجاوز ١٣ تريليون دولار في سنوات العقد القادم[١٠].

وفي ضوء هذه القيمة الاقتصادية العالمية الكبيرة لصناعة السياحة فان أهميتها ليست غريبة بالنسبة للعديد من البلدان، والنمو المحلي لإسهامات قطاع السياحة في التشغيل وزيادة الدخل القومي والقدرة على تحسين ميزان المدفوعات جعل من قطاع السياحة سائقاً مهماً للنمو وللأزهار Prosperity ونجاحه بين البلدان النامية وبمقور ه أيضاً لعب دور في تخفيض الفقر[١١].

ورغم ذلك فهناك العديد من العقبات التي تحول دون ممارسة دوره في التنمية على المستويات المحلية، لذا جاءت مقاييس التنافسية (س&س) TTCI لتأشير الأمور التنظيمية والتجارية المختلفة التي تعمل على المستوى المحلي بصفة عتلات، كما سيلاحظ لتحسين تنافسية السياحة والسفر حول العالم.

والمجتمعات التيو عت هذه المسألة باتت تواقة لحصد المكاسب الاقتصادية من صناعة (س&س) وتبذل الجهود النشطة لتحسين عملها ونموها. وقد تبنت عدة حكومات ومعها كبار رجال الأعمال فكرةالر بحية الصناعية طويلة المدى للسياحة التي يمكن تحقيقها فقط بالضرب على ميزان نمو الصناعة مع قدرة التحمل الذي يعرف بالاستدامة البيئيةSustainable Environmentally للسياحة، إذ تناقش المؤشرات المعتمدة فيها التركيز على بؤرة الاستمرارية البيئية[١٢].

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والصناعة السياحية المستدامة هي التي تحسن Optimize المزيات السياحية باستخدام الموارد الوطنية بأقل تأثيرات بيئية وثقافية واجتماعية مع تعظيم المنافع للبيئة وللمجتمع. والسياحة المستدامة ينبغي أن تتضمن دوما إعادةالتركيز على سياسات التكييف الوطنية بهدف المحافظة على توازن بين حدود عمل السياحة والتشغيل لكي تؤكد عمليات كل من التغيير المستمر والمراقبة والتخطيط على أن السياحة يمكن إدارتها بشكل جيد. وهذا يتطلب تفكير بعيد المدى (١٠ سنوات إلى ٢٠ سنة بالمستقبل) والاعتراف بان التغيير في الغالب هو تغيير تدريجي متراكم وغير قابل للنقض (gradual, cumulative and irreversible)[١٣].

كما توجد علاقة وصلات مختلفة بين أنشطة السياحة والفقر تتوزع في ثلاث مسارات[١٤]: آثار مباشرة وأخرى غير مباشرة وآثار حركية مستمرة، تمثل الأولى نصف حجم الآثار الكلية إذ يستفيد ثلثي الأسر الفقيرة من القطاع السياحي من المدخولات المتحصلة من عملهم في مجالات الخدمات والتسويق للسياح وتؤثر على معيشتهم بصورة مباشرة. ويتوزع النصف الثاني بين: الآثار الحركية للقطاعات غير السياحية من خلال سلاسل السلع المجهزة للسياحة وكذا الأجور التي ينفقها موظفو السياحة ويستفيد منها الأسر الفقيرة بعامة وضمن الرقع السياحية بخاصة؛ والآثار غير المباشرة للتغيرات التي تطرأ على الإقتصاد تحدث من خلال الأسواق وأسعار عناصر الإنتاج وتطوير البنى التحتية واستخدام الموارد الطبيعية والمهارات ومشكلات النمو، والتي يستفيد منها كل من القطاع السياحي ذاته ومدخولات العاملين في غير السياحة وكذلك الأسر الفقيرة العاملة في القطاع السياحي وفي خارجه[١٥]. وقد صور ميتشل وفال هذه التفاعلات في (المخطط-١).

وقد عد عقد تسعينيات القرن العشرين عالميا عقد البحث عن مسارات للتنمية السياحية وأدرجت الخدمات السياحية في تقارير منظمة التجارة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الدولية بعد العام ٢٠٠٢ بعد تغير تركيبة السياحة العالمية وتزايد الاهتمام بقطاعها في العقد الحالي لخلق أسواق الخدمات السياحية من أجل التنمية الاقتصادية[١٦]. وتتضافر تنمية السياحة كصناعة وتحقق النماء والتطور من خلال:

١- تنافسية شركات القطاع الخاص في توفير الخدمات السياحية.
٢- شبكات فعالة من الحماية الأمنية والمعلوماتية والإدارات العامة الكفوءة.
٣- تنمية وتطوير شبكات النقل وخدماتها الإرشادية.
٤- وسائط تسجيل وتوثيق إعلامي وكوادر ترجمة.
٥- قوانين عمل ونظم رقابة صارمين تؤمن انتعاش هذه الصناعة.
٦- سلع ومنتجات ومقتنيات شعبية وتقنية منتجات محلية وتراثية.

المخطط-١: الصلات المختلفة بين الفقر والسياحة

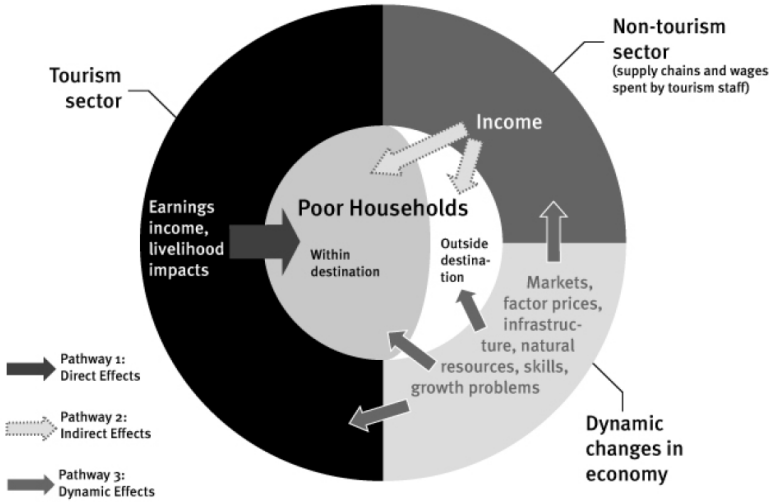

Source: Jonathan Mitchell and Jojoh Faal, The Gambian Tourist Value Chain and Prospects for Pro-Poor Tourism, Overseas Development Institute, Working Paper ٢٨٩, March ٢٠٠٨, London, ٨.

تشغل العوائد السياحية نسباً ملحوظة في حسابات الدخل القومي للعديد من البلدان مثل لبنان وتونس واسبانيا وتركيا ومجلس التعاون لدول الخليج العربي، وتمثل مصدراً مهماً للعملات الصعبة Hard Currency وتعديل

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ميزان المدفوعات ومن ثم زيادة الدخل القومي لكثير من البلدان التي تتوافر على مناطق جذب سياحي[١٧].و هي تحقق نجاحات متميزة في العربية السعودية والأردن وتركيا وتونس واسبانيا ولبنان وسوريا واليمن ولكنها في بلدان مثل العراق ومصر والأراضي الفلسطينية وليبياوللجزائر وعمان وإيران تفتقر إلى العديد من مقومات الصناعة السياحية الكفء التي سبق ذكرها وتحتاج إلى إستراتيجية نهوض ودراسة جادة.

وتستمر النظر ة إلى دور السياحة في التنمية الاقتصادية قطاعاً منتجاً للخدمات ودرجة الاهتمام بالثقافة وبالحضارة والتراث فحسب، بل مقياس لما تقدمه من صلات ورو ابط بينه وبين القطاع المالي من جهة وقطاعات النقل والصناعة وحتى الزراعة من ناحية مقابلة ودوره في الاقتصاد كلا[١٨].

ومعلوم أن الاستثمارات السياحية مضمونة العوائد وتتناسب التنمية السياحية اطراداً مع مستلزمات عديدة، وهذه المستلزمات هي[١٩]:

- الاستقرار الأمنيو الاقتصادي، بسبب حساسية الاستثمارات فيها لهذين الجانبين.
- القوانين والتشريعات التي تدلل على مدى اهتمام الدولة بهذا القطاع والتسهيلات التي تقدمها للقطاع الخاص وللاستثمارات المختلفة لتنميته المستوى العلمي والثقافي للمسؤولين عن المرافق السياحية فيها من عاملين ومساهمين وهي مسألة تعنى بتنمية الموارد البشرية تلقائيا اعتماداً على الخبرات والمهارات التي تنتقل غالبا بدون تأهيل أو تدريب سوى المستوى العلمي والمؤهلات الفردية للمرشدين السياحيين.
- البنى التحتية لخدمات الماء والطاقة والاتصالات ومراكز الصيانة. وخدمات ما بعد البيع لأسطول النقل وخدمات التقنيات الحديثة ووسائط مثل الهواتف والانترنت.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- التنافسية التي تقدم خدمات نوعية أفضل في الفنادق والمطاعم ونوادي الترفيه وأماكن العبادة وا يصال الثقافة العلمية الصحيحة لعوام الناس وللسياح.
- الصيانة البيئية وتضافر الخطط في البيئة المساعدة على متطلبات السياحة بالعمل في: البنية التحتية؛ وتنمية الموارد البشرية؛ ومعايير الأمان؛ والأوضاع الصحية؛ وأماكن التسوق؛ وتقليل موسمية الطلب السياحي؛و المواصلات؛ استخدام ناجح للسياسات السياحية.

أضف إلى تلك المستلزمات مسألة مهمة للمنطقة العربية لما لها من خصوصية، وهي الصلات السياسية والثقافية والاجتماعية بين بلدان المنطقة الواحدة، وبذلك يمكن تصور حجم الخسائر الاقتصادية الناجحة عن قيود التجارية وحريات السفر وحركة رؤوس الأموال بين البلدان العربية، ولذا يفرد لها المبحث القادم.

٢. تنمية السياحة العربية

ماذا يعني التعاون العربي في مجال السياحة وفي السياحة البينية المنظمة العربية للسياحة؟ لم تسجل أية هيئة سياحة عربية ظاهرة ملفتة للأنظار على مستوى السياحة العالمية رغم توافرها على الموارد السياحية الطبيعية نسبيا هناك وفر ة في المنظمات والكليات الفندقية ومناسبات التكريم والشهادات الدولية واجتماعات وزراء السياحة ومجالس الأمناء ولجان التنسيق وبرامج القمة العربية وجوائز السياحة، ولكنها في الكم لا في النوع، وليست سوى واجهات شكلية ذات ميزانيات للنفقات والتكاليف التي يتم إنفاقها على المناسبات والإعلام والقطاع العام والمسؤولين ويفترض بهذه التكاليف أن توجه لمجالات البنية التحتية للسياحة في كل منها.

فالاستثمار في النشاط السياحي هو استثمار للمناطق السياحية بكل أنواعها سالفة الذكر، وبالإنفاق على بيئاتالاستثمار المر بحةو النوعية

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والتنافسية في جذب السياح وتنامي صروح الجذب. ومن معالم البيئات شركات الخطوط الجوية وأساطيل النقل البري والبحري. فالدولة تستثمر في البنى التحتية وفي مناخات الاستثمار الملائمة وفي الأمن والاستقرار وتجني عوائد ضريبية متنامية مع تنامي السياحة على يد الشركات والأعمال والاستثمارات المادية الخاصة، كما تستثمر في التشريعات الشفافة والترويج لقدراتها السياحية كما في بلدان الخليج العربي[٢٠].

وليلاحظ المهتمون أنشطة السياحة العربية على موقع منظمة السياحة العربية[٢١] إذ كل الدول العربية أعضاء في منظمة السياحة العربية باستثناء الصومال. في الأخبار المنشورة على موقع منظمة العربية للسياحة[٢٢]: ٦٧ حدثا، أقل من ١٠ منها فقط يدور حول الإستثمار الحكومي على المرافق السياحية والباقي عن لقاءات ومناسبات واحتفالات أو استضافات ومنتديات وجوائز ومكافآت، وهي لا تعني عدم تنمية حركة السياحة العربية ولكن في الوقت عينه لا تعني وجود ما يؤشر تقدمها خلال سنة أو سنوات مضت[٢٣].

عربيا، يسمع عن التعاون العربي المشترك في جميع الميادين، فهل هناك تعاون عربي للنهوض بالسياحة؟ في الحقيقة، قطاع السياحة قطاع تنافسي ربحي يقوم على الكفاءة في استثمار الأماكن السياحية بيئيا وبنيويا (أمن وخدمات وبنية تحتية) من قبل الدولة لكي تعقبه المشروعات الاستثمارية (الحكومية أو الخاصة أو الأجنبية). تعتقد الدراسة الحالية أن نجاح التعاون يكمن بينيا في المساعدة على استعادة الاستقرار أو تقديم الخبرات التي تسهم بصورة غير مباشرة بالجذب السياحي في المنطقة

العربية، فضلا عن الدعم المالي لا أكثر. فنظم السياحة العربية كانتونات مستقلة الوضع والمصير، ويسودها غياب التجانس في غالبية مؤشرات التنمية الاقتصادية والبشرية ولا يجتمع مسؤوليها في الأغلب إلا بالشكليات

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والرسميات بعيدا عن إسهامات النمو الإقليمي الحقيقي المشترك، لأن موقع السياحة في كل من الاقتصادات العربية متباين من أحدها لآخر، بخلاف الاندماج والتكتل والتعاون المفترض بين أطراف متجانسة متناغمة يغذي بعضها بعض.

فمساهمة قطاع السياحة اليمني في الدخل القومي لعام ٢٠٠٨ نحو ٤٢٠ مليون دولار أمريكي مشكلاً القطاع الأول بعد النفط، ويستوعب قطاع السياحة فيها نحو ٥٠ ألف عامل بشكل مباشر و٩٠ ألف آخرين بشكل غير مباشر. بينما ترتيبه في اقتصاد مصر بعد قطاع الخدمات والتجارة والزراعة والصناعة، وقد بلغت الاستثمارات العربية في قطاع السياحة المصري ١٦ مليار جنيه أي ما يقارب ٣ مليار دولار في الغردقة وشرم الشيخ ومرسى علم والواحات وغيرها في خطة قصيرة- الأجل تستهدف وصول عدد السائحين إلى ١٤ مليون سائح في العام ٢٠١١و عدد الغرف الفندقية ربع مليون غرفة ورفع حصة مصر من إجمالي السياحة العالمية إلى مستويات أعلى من ١% الحالي. في حين لم يتجاوز عدد السياح في ليبيا سنة ٢٠٠٨ أكثر من (٧٦٠) ألف. وقد تجاوز عدد السياح الوافدين إلى لبنان نحو المليون سائح مقابل ثمانون سائحا أوربيا للعراق عام ٢٠٠٨. هذا التفاوت قد يكون أمرا طبيعيا ولكن لا تعرف السياحة البينية مؤشرات يعول عليها في التطوير السياحي، والأهم من ذلك وقوع الأماكن السياحية العربية في أسخن منطقة في العالم تقريبا بالأحداث وعدم الاستقرار وبخاصة التي في الشرق الأوسط (١٢ بلد) على غير ما في شمال إفريقيا (٩ بلدان عدا السودان).

على المستوى العربي كذلك، ارتفعت عائدات السياحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونمت بزهاء ١٢% في ٢٠٠٧ لتصل إلى ٢,٢٩ مليار دولار، ولكن السعودية ومصر والإمارات وحدها كانت أكبر ثلاث دول متلقية للاستثمارات الأجنبية المباشرة في المنطقة وبواقع أكثر من نصف التدفقات الواردة البالغة ٤٥ مليار دولار لعام ٢٠٠٧. وهذه التدفقات منخفضة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

عن الـ ٥٢ مليار دولار لعام ٢٠٠٦، فهي ليست مستمرة ومتنامية مع أن المنطقة العربية تشهد للسنة الخامسة على التوالي لتحقيق نمو اقتصادي يتجاوز معدله 5%.

على صعيد البنك الدولي، في تقريرهالتّطور ات والآفاق الاقتصادية لمنطقة الشرق لأوسط وشمال أفريقيا ٢٠٠٨" ركز على التكامل الإقليمي من أجل المنافسة العالمية، وهذا التقرير هو الرابع في سلسلة المراجعات السنوية للمنطقة التي تنادي بحاجة المنطقة للإصلاحات الهيكلية[٢٤]. وفي تقريره للتنمية البشرية لعام ٢٠٠٩ تتربع الدول المتقدمة صدارة سلم مؤشرات التنمية البشرية على قائمة (١٩٢) بلد لعام ٢٠٠٧. وقد جاءت اسبانيا بالمرتبة الـ١٥ و(إسرائيل) بالمرتبة ٢٧ وتركيا بالمرتبة ٧٩. وفيما عدا دول الخليج العربي التي سبقت تركيا في تسلسلها تلاحظ مرتبة لبنان ٨٣وا إيران ٨٨. وتتوالى بقية البلدان العربي في النصف الأدنى من هذه القائمة، فالأردن وتونس ٩٦ و٩٨ على الترتيب والجزائر وسوريا ومصر والمغرب وجزر القمر ١٠٤، ١٠٧، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٩ على الترتيب وبقية الدول العربية في فئة التنمية البشرية المنخفضة.

والصورة ذاتها تلاحظ في أوضاع السياحة الداخلية وترتيبها دوليا في ما عرف بقائمة التنافسية التي يرسمها تقرير مؤشرات التنافسية في السياحة والسفر لعام ٢٠٠٧[٢٥] عن ١٣٠ دولة موثقة المعلومات.وا إذ تحتل اليونان واسبانيا التسلسلين ٢٢ و٢٣ و(إسرائيل) ٣٥ تأتي تركيا بالمرتبة ٥٤ بينما تقبع كل البلدان العربية في النصف الأدنى من الترتيب العالمي،

باستثناء قطر وتونس والامارات العربية والبحرين والأردن (٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٨، ٥٣). إذ أن مصر والمغرب في المرتبتين ٦٦ و٦٧ وعمان ٧٦ والعربية السعودية ولبنان والكويت ٨٢ و٨٣ و٨٥ وسوريا ٩٤ والجزائر وليبيا ١٠٢ و١٠٤، وموريتانيا ١٢٢، فيما العراق والأراضي الفلسطينية المحتلة غائبة عن

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

عالم التنمية واليمن مغيبة وكذا السودان والصومال مستبعدة. وأعمدة الجداول التي تفاعلت في رسم هذه الصورة يمكن استجلائها من العوامل السياسية والبيئية والبشرية والصحية والأمنية والصناعية، ومنها صناعة السياحة ذاتها وغيرها مما سيأتي تفصيلها بعد قليل.

هذه المؤشرات لا تساعد لا على إستراتيجية تعاون سياحي للنهوض بدور السلحة في مكافحة الفقر أو تخفيض البطالة وإنما في خطط متقاربة الأهداف للمساعدة في تنمية السياحة ذاتها. فقط المساعدات الإنسانية العربية–البينية هي السبيل الأفضل لأي تعاون وتكامل على مستوى الحكومات، أما السياحة وكل باقي الصناعات الإنتاجية والخدمية فنموها يكمن في قبضة المشروعات والشركات الاستثمارية والاستثمارات العربية والأجنبية المباشرة. ونجاح السياحة رهن نجاح الدول العربية بتلك الإصلاحات وتوفير مناخ الاستثمارات من حرية حركة العمل ورؤوس الأموال وقوانين التنظيم والتكامل الاقتصادي الأقرب للإندماج والبنى التحتية التي تخلق شبكة تواصل وأداء يمكن تقييمه، ولم يتبق الكثير من آمال التنمية وأهدافها ما يعول على النظم الإدارية المحتاجة للإصلاحات أصلا، ولا على مجالسها التشريعية التي تنفق الميزانيات على الخدمات والاستئثار بالقرارات دون تقييم أو مراجعة. فالتعاون ينبغي أن يقوم على الكفاءة في النهوض الاقتصادي والتكامل الذي يقدم اسهاما نوعيا في التنمية العربية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصورة في أعلاه تقتضي، من وجهة نظر التنمية السياحية ودورها في التنمية الاقتصادية والبشرية، تقسيم مجموعة بلدان العالم إلى فئات رئيسة ثلاث هي:متقدمة و أقل تقدما ونامية، للوقوف على حقيقة العلاقات الاقتصادية التي سيتم تقديرها في هذا الاتجاه. وغالبية البلدان العربية تقع في الفئة الثانية، ويمكن إجمالها في فئة واحدة لوحدها في التقدير القياسي الخاص بها.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

لقد نما الدخل السياحي الأردني عام ٢٠٠٧ بنحو ١٦% خلال الأشهر السبعة الأولى فيها عن الفترة ذاتها في العام الذي سبقه من ١,٣٣٨ إلى ١,٥٣٧ مليار دولار بعد إعلان البتراء ثاني عجائب الدنيا السبع بعد سور الصين العظيم، اذ يعد الدخل السياحي المصدر الأول للدخل القومي وغالبية السياح من الأجانب. والأردن التي يبلغ تعداد سكانها ستة ملايين تجاوز عدد السياح فيها ٣,٢ مليون سائح عام ٢٠٠٦ وتجاوز عددهم في البحرين ٤ مليون وسوريا ٣,٣ مليون ومصر ٨,٢مليون و السعودية ٩,١ مليون سائح واليمن ٠,٣ ونما العدد الكلي الى ٤١ مليون سائح عام ٢٠٠٦ مقابل ٣٩,٢% لعام ٢٠٠٥ بنسبة نمو ٣,٩%.

٣.مؤشرات تنافسية السياحة والسفر العربية

بذل المنتدى الاقتصادي العالمي جهوداً منذ سنوات لتفهم مضمون (س&س) وتنافسيتهما وقياسها حول العالم منذ عام ٢٠٠٦، وقد انطلق الجهد الأول لهذا القياس عام ٢٠٠٨ واستكمل في الطبعة الثانية للدليل ٢٠٠٩ إذ انبثقت تلك الاهتمامات من الأهمية الاقتصادية للسياحة[٢٦].

يتكون دليل تنافسية (س&س) من ثلاثة أطر من المؤشرات التي تم إنشاؤها من (١٤) مقياس فرعي، ومن خلال التعرف على هذه المقاييس يستدل على أبعاد قطاع (س&س) ومجالات التركيز والاهتمام فيه من قبل الحكومات، وهي كما يأتي:

١- الأطر التنظيمية، وتشمل: القوانين والتشريعات السياسية؛ الاستدامة البيئية؛ الأمن والأمان؛ والصحة والنظافة؛ وأولوية (س&س).
٢- بيئة الأعمال والبنية التحتية، وتشمل: بنى النقل الجوي؛ وبنى النقل البري؛ والبنى السياحية؛ وبنى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ التنافسية السعرية لصناعة (س&س).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٣- موارد (س&س) البشرية والثقافية والطبيعية، وتشمل: رأس المال البشري و الصلة بين السفر والسياحة و الموارد الطبيعية و الموارد الثقافية.

يشغل الاحتلال الإسرائيلي أعلى مرتبة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالترتيب ٣٥ لكون مواردها البشرية مقيمة جيداً بالمرتبة ٢٠ إلى جانب الصحة والناس المدربين في السياحة والسفر Travel & Tourism (T&T) وكذلك بناها التحتية وخاصة الاتصالات. فبيئتها التنظيمية تعد استقرارا للتنمية (بترتيب ٣٠) مع حقوق ملكية محمية وقيود محدودة على الأجنبية منها. ورغم النظافة والوضع الصحي الجيدين فيها (بترتيب ٨) على مستوى العالم لكن يستمر الوضع القلق للأمن والأمان فيها أوقعها عند (ترتيب ٦٠) وخاصة فيما يتصل بأعمال العنف والاحتلال ضد المدنيين جعلها عند ترتيب (١٢٧) قبل كولومبيا وسريلانكا والنيبال فقط.

تأتي تونس بالمرتبة ٣٩ بتقدير ممتاز لأفضلية السياحة والسفر (س&س) فيها عند المرتبة (٨)، المعادلة لما في اسبانيا وسويسرا مع إنفاق حكومي مرتفع على قطاع (س&س) والسبل الفاعلة في التسويق وحضور المحافل السياحية العالمية. وتعد خالية من أعمال العنف والجريمة بترتيب (٢٥) فضلاً عن التنافسية الايجابية في الأسعار بترتيب ١٣ بالنسبة للفنادق والوقود والضرائب على التذاكر والشحن الجوي ومعها الاهتمام بالنظافة والصحة (٧٥).

وتقع الإمارات العربية المتحدة كذلك في الثلث الأول لترتيب البلدان عند ترتيب (٤٠)، بالرغم من أنها ليست من البلدان الغنية بالموارد السياحية الطبيعية والثقافية ت (١٠٨و ٩٠) ترتيباً فأنها تسجل إقبالا جيدا للمسافرين الأجانب ت(٦) وبأمن من العنف والجريمة ت (١٤) وأوضاعها جيدة في تنافسية الأسعار ت(٢٨) رغم ارتفاع الأسعار، هذا يعود إلى ضريبة التذاكر المنخفضة جداً والشحن الجوي وأسعار الوقود، وتسجل بنى تحتية جيدة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خاصة الجوية منها ت(٥) كما أن الحكومة ترجح أهمية هذا القطاع جداً ت(٤) ولذلك تحقق نجاحاً فعالاً في حملات التسوق بالترتيب (الأول) في المنطقة. ولكن القوانين والنظم يمكن تعديلها لدعم أفضل في تنمية قطاع (س&س) وهي عند ت (٨١) بسبب الملكية الأجنبية.

جاءت مصر الغنية بالإرث التاريخي الثقافي بالمرتبة (٦) وتستفيد من التنافسية السعرية بمرتبتها (٢)مباشرة بعد اندونيسيا و التي تعزى إلى الأسعار التنافسية الكلية بما فيها أسعار الوقود والفنادق والغرف وضرائب التذاكر والشحن الجوي مع أفضلية في المعارض السياحية الرئيسية. ولكنها بالمقابل تعاني من قصور البنى التحتية وخاصة السياحية ت (٧٩) والاتصالات ت(٨٧). وهناك فرصة لنوعية موارد بشرية للعمل في قطاع (س&س) ت(٨٢) يمكن له أن ينهض بالتنافسية الكلية للبلد.

ويلي مصر المغرب مباشرة بترتيب (٦٧) بعد حصوله على تقييم جيد على موارده الثقافية ت(١٩)و على المواقع الثقافية التراثية العالمية فيه إذ تحبذ الحكومة تنمية القطاع السياحي بقوانينها ونظمها وسياساتها الداعمة لهذه الصناعة ت(٤٠)وبنظام تأشيرة مفضل و مؤشر مباشرة الأعمال فيها، فهيتبذل جهدها لاستدامة هذا القطاع وحماية البيئة الطبيعية و المزيد من

التنافسية، ومع خذا هناك جهود ينبغي أن تسخر لمستويات الصحة والنظافة في البلاد ورفع نظام التعليم وتخفيض الفقر وتحسينات على البنى التحتية للنقل والسياحة.

أما الجزائر، فقد بذلت جهوداً طيبة في السنوات الأخيرة لتدعيم التنوع الاقتصادي وصناعة السياحة وفي محاربة أعمال العنف والجريمة ولكنها لازالت تقبع في الثلث الأخير من قائمة التنافسية العالمية في مجال (س&س) ت(١٠٢) وتتقدم على ليبيا ت(١٠٤) وموريتانيا (١٢٢)، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى تواضع أطر (س&س) التنظيمية العامة ت(٩٩)

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وبطؤ التقدم في تنمية الموارد البشرية والثقافية والطبيعية العاملة في (س&س) ت(٩٨) مع تحسن ملموس في بيئة الأعمال والبنية التحتية لصناعة السياحة ت(٩٣). يستدل من ذلك على أن الأوضاع التنظيمية لا تلقى التحسن اللازم، وقد يكون ذلك لتراجع أفضلية السياحة والسفر ت(١١٨) وتدني التركيز على استدامة البيئة العامة ت (١٠٢) كما ذكر، كما أن مؤشرات: الصحة؛ والأمان؛ والقانون بحاجة إلى الارتقاء أكثر ت (٨١-٨٢-٨٣) لإنجاح التنوع الاقتصادي مع دور القطاع السياحي ومشاريع الخدمات بعامة.

وليبيا، لم يتجاوز عدد السياح فيها عام ٢٠٠٨ أكثر من ٧٦٠ ألف سائح عمل معهم ٢٧١ مرشداً سياحياً وبضعة آلاف من الحرفي في ٩١ منطقة مخرطة سياحياً و٥٨ منطقة محددة سياحياً ومعهم نحو ٥٥٠٠ عامل ومنظف سياحي. وقد قدر أن متوسط إنفاق السائح الواحد ١٢٠ يورو (=١٥٠$) باليوم ومتوسط إقامة السائح سبعة أيام ينفق خلالها أكثر من ١٠٠٠ دولار تسجل دخلاً سياحياً كلياً زهاء ٧٥٠ مليون دولار ذلك العام.

تتخطى إفريقيا غيرها من المناطق في السياحة وبضعف معدل النمو السياحي العالمي وصولا الى ٨,١ بالمائة عام ٢٠٠٦ كان مدفوعا بالنشاط في الصحراء الإفريقية الكبرى ٩,٤% و٥,٨% لشمال إفريقيا مقارنة مع ٤% لمنطقة الشرق الأوسط[٢٧]. عموما، المناخ السياحي لشمال إفريقيا أفضل مما للشرق الأوسط (وبخاصة حالة العراق)، إذ لا تشهد حركة نزوح قوية كما في جنوب إفريقيا مثلا (الخارطة-٢) إلا أن حركة السياحة تشير إلى أن عدد السياح الوافدين إلى المغرب وتونس وحدهما عام ٢٠٠٣ يعد أكثر من نصف العدد الكلي للوافدين من بلدان أوربا إلى قارة إفريقيا بأكملها (الجدول-١)، ولكن الجزائر لا تحظى بأكثر من ٢ بالمائة منهم. وبلغت

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

نسبة حركة السياحة لشمال إفريقيا ٣٨,٥ بالمائة مجمل ما لإفريقيا عام ٢٠٠٤ (الجدول–٢) وهي تقود النمو السياحي فيها.

الجدول–١: السياحة المتجهة للداخل الأفريقي من أكبر الأسواق الأوروبية ٢٠٠٣

ت	البلد	فرنسا	المملكة المتحدة	ألمانيا	ايطاليا	اسبانيا	بلجيكا	هولندا	الكل	% من المجموع
١	تونس	٨٢٣,٩٨٩	٢٢٣,١٨٩	٤٨٨,٤٨١	٣٧٩,٧٧٣	٧٨,٢٢٣	١٣٢,٥٩٦	٤٤,٤٩٠	٢,١٨٠,٧٤١	٢٩.٦
٢	المغرب	٩١٦,١٤٧	١٣٤,٠٥٩	١٢٩,٣٩١	١٠٠,٠٠١	٢٣١,١٥٦	٨٠,٠٦٢	٦٦,٤٨٦	١,٦٥٧,٣٠٢	٢٢.٥
٣	جنوب افريقيا	١٢٧,٧٦٠	٤٥٦,٤٦٨	٢٥٧,٠١٨	٤٩,٨١٨	٢٥,٥٩٧	٤٢,٧٣٥	١٢٠,٩٣٣	١,٠٨٠,٣٢٩	١٤.٧
٨	الجزائر	١٠٦,٠٤٢	٤,٥٤٩	٧,٠٤٩	١٠,٥٧١	٨,٦٠٠	٣٨٠١	١,٥٢٥	١٤٢,١٣٧	٢
	:	:	:	:	:	:	:	:	:	:

المصدر: مختصر من جدول موسع عن:

WTO, Global Development Solutions, Value Chain Analysis for the Tourism Sector in Ethiopia based on WTO statistics, Geneva, ٢٠٠٦, ٤٦.

الجدول–٢: النمو السياحي الأفريقي ١٩٩٠-٢٠٠٤

International	Tourist Arrivals ('٠٠٠)			Market Share in Region (٢٠٠٤) (%)					Ave. Annual Growth Rate		
	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٤	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٤	٩٠-٩٥	٩٥-٠٠	٠٠-٠٤
AFRICA	١٥,١٦٠	٢٠,٤٣٨	٢٨,١٥٤	٣٣,٩٠٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦.٢	٦.٦	٤.٧٥
North Africa	٨,٣٩٨	٧,٢٧١	١٠,٢٠٢	١٢,٧٩١	٥٥.٤	٣٥.٦	٣٦.٢	٣٨.٥	-٢.٨	٧	٥.٨
Central Africa	٣٦٥	٣٥٧	٦٦٥	٧٨٨	٢.٤	١.٧	٢.٣	٢.٤	-٠.٤	١٣.٣	٤.٣
East Africa	٢,٨٤٢	٤,٩٠٦	٦,٦٠٠	٧,٤٨٣	١٨.٧	٢٤.٠	٢٣.٤	٢٢.٥	١١.٥	٦.١	٣.٢
Southern Africa	٢,٢٠٣	٥,٩٩١	٨,٢٣٥	٩,١٩٩	١٤.٥	٢٩.٣	٢٩.٢	٢٧.٧	٢٢.١	٦.٦	٢.٨

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

West Africa	١,٣٥٢	١,٩١٣	٢,٤٥١	٢,٩٦٠	٨.٩	٩.٤	٨.٧	٨.٩	٧.٢	٥.١	٤.٨
Cape Verde	٢٤	٢٨	١١٥	١٥٧	٠.١٥	٠.١	٠.٤	٠.٥	٣.١	٣٢.٧	٨.١
Ghana	١٤٦	٢٨٦	٣٩٩	٥٨٤*	٠.٩٦	١.٤	١.٤	١.٧	١٤.٤	٦.٩	١٠
Mali	٤٤	٤٢	٨٦	١١٣	٠.٢٩	٠.٢	٠.٣	٠.٣	-٠.٩	١٥.٤	٧.١
Senegal	٢٤٦	٢٨٠	٣٨٩	٣٦٣	١.٦	١.٤	١.٣	١.١	٢.٦	٦.٨	-١.٧
The Gambia[1]	٥١	٤٣	٧٩	٩٠	٠.٣	٠.٢	٠.٣	٠.٣	-٣.٠	١٣.٠	٣.٨

Source: **Jonathan Mitchell and Jojoh Faal, The Gambian Tourist Value Chain and Prospects for Pro-Poor Tourism, Overseas Development Institute, Working Paper ٢٨٩, March ٢٠٠٨, London,٥٠.**

٤. تقدير آثار السياحة في التنمية الاقتصادية والبشرية

أولاً: البيانات

جرى استخلاص مؤشر تنافسية (س&س) النهائي لعينة من (١٣٠) دولة لسنة ٢٠٠٧ وتم احتساب بياناتها بحسب وفرة المعلومات، وفيما يتصل بإطار عمل الدراسة الحالية اتضح أن خمسة بلدان منها كانت بياناتها تفتقر إلى المؤشرات المقاسة عن دليل التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧ في تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٩[٢٨].

في دراسة علاقة السياحة بالناتج المحلي الإجمالي ينبغي أن يؤخذ بالحسبان الحالةالثقافية و التعليمية السائدة. وقد لاحظت الدراسة وجود فوارق بين ترتيب البلد بحسب دليل التنمية البشرية وترتيبه بحسب تنافسية (س&س) ولجميع البلدان بدون استثناء، وهذه الفوارق تؤشر فجوة بين الأداء الاقتصادي وبين أداء التطوير البشري. فجرى احتساب الرقم القياسي للناتج المحلي الإجمالي للفرد وترتيبه تنازليا مقابل الترتيب التنازلي لتنافسية (س&س) واستخراج مقدار الفجوة الرقمية بين الترتيبين لكل بلد.

ثانيا: المتغيرات

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

واستنادا لفرضية الدراسة وأهمية رأس المال البشري الذي أكدت عليه الأدبيات الاقتصادية، يفترض نموذج التقدير ظهوره متغيرا إضافيا بعد السياحة، ولصعوبة قياس ذلك عالميا فقد ارتؤي تقريبه بمتغير التعليم في منظومة النشاطات السياحية والاقتصادية بعامة. وتقترح الدراسة أن كل من الناتج المحلي الإجمالي للفرد ودليل التنمية البشرية دالة في السياحة المقاس بتنافسية (س&س) وفي التعليم. كما افترض أن مؤشر فجوة الأداء الاقتصادي– التنمية البشريةيقرب المتغيرات المحذوفة، فضلا عن جودة الحكم، مقياسا للأطر التنظيمية متغيرا رابعا:

$$C٧=f(C٩, C٦, C٨, C١٠) \quad (١),$$

$$C٣=f(C٩, C٦, C٨, C١٠) \quad (٢).$$

وكانت متغيرات الدراسة كما يأتي:

المتجه	تعريفه	رمزه في الجداول	في النموذج
C١	دليل التنمية البشرية	HDI	
C٢	اسم البلد	COUNTRY	
C٣	قيمة مؤشر التنمية البشرية	HDIV	H
C٤	نسبة الملتحقين بالتعليم الإجمالي	CGEE	
C٥	مقدار الناتج المحلي الإجمالي للفرد	pc GDPI	
C٦	مؤشر التعليم	EdI	E
C٧	الرقم القياسي الناتج المحلي الإجمالي	GDPI	P
C٨	قيمة فجوة الأداء-التنمية	$GDP_{.pc\ rank}$-HDI_{rank}	HP
C٩	مؤشر تنافسية (س&س)	TTCI	T

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

C١٠	دليل جودة الحكم	GGI	GG
C١١	مؤشر نوعية التنظيم	REG. QUAL.	RQ

بافتراض أن الناتج الفردي يتأثر إيجابا بالتنافسية السياحية وبالتعليم والحالة الثقافية، وكذلك مستوى التنمية البشرية في كل بلد يتأثر إيجابا بتلك المتغيرات ذاتها.و أن الفجوة الاقتصادية–البشرية تضم كل المتغيرات الأخرى المحذوفة وتنوب عنها أو تقربها Proxy Variable تمكن السياحة من أن تكونمصدر ا متجددا لتخفيض الفقرو امتصاص البطالة. ولتحديد ملامح دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية والبشرية عربيا:

١- تقدر الدراسة علاقتي السياحة– الأداء الاقتصادي والسياحة– التنمية البشرية على المستوى العالمي لكل بلدان العينة الـ ١٢٥ مجتمعة.

٢- تقدير نموذجي الدراسة على عينة البلدان العربية في علاقات انحدار بسيطة ومتعددة.

٣- ولتحديد الاختلافات بين أداء البلدان العربية مجتمعة في عينة لوحدها و أداء جزءٍ من خارطة الأداء السياحي عالميا عمدت الدراسة إلى تقسيم العينة الى فئات بتصنيفين، سيرد تفصيله بعد قليل.

ويضع التحليل نصبه المشكلة وتتلخص بافتقار السياسات العربية السياحية، سوى بعض الاستثناءات إلى تبنى صناعة السياحة في اقتصاداتها وتنمية هذا القطاع الحيوي مورداً ضرورياً للتنمية الاقتصادية معرفية–القاعدة والثقافة. ولذلك افترض تواضع الإسهام الملموس للقطاع السياحي اقتصادياً مع قصور نموه كما هو سائد لدى الحكومات المختلفة في البلدان المتقدمة والنامية بسواء في ضوء القناعات في الأدبيات المرجعية في هذا المجال.و ان اتجاه التقدير القياسي يرسم مسارين: تأثير الأداء السياحي على الناتج المحلي الإجمالي؛ وتأثير الأداء السياحي على التنمية البشرية.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وقد اعتمدت الدراسة مؤشر التنافسية العالمية لقطاع السفر والسياحة TTCI لكل بلد دليلاً على تقدم القطاع السياحي ومقياساً لدرجة الاهتمام به من قبل الحكومات وعد متغيراً مستقلاً في كل من مساري التقدير، مؤكدة أن الأطر التنظيمية وبيئة الأعمال مع البنى التحتية وكذلك الموارد البشرية والثقافية والطبيعية على علاقة كبيرة افتراضاً بالمستوى التعليمي والثقافي السائد لكل بلد يهتم بالسياحة: ويلاحظ أن المتغيرات الهدفية (P, H) دالة في السياحة والتعليم وهذا النظام من المعادلات يأخذ في الاعتبار الفارق بين مقياس التنمية البشرية ومقياس الأداء الاقتصادي متغيراً مستقلاً في مساري نماذج التقدير.

والمعالجة القياسية لهذا المتغير على درجة من التعقيد بسبب الاختلافات وعدم التجانس المقاييس، فالناتج المحلي الإجمالي للفرد GDP pc لسنة الدراسة ٢٠٠٧ يتراوح بين ٧٤٨٨٢ دولار في قطر ونحو ذلك في أربعة بلدان أخرى (وهي قيم متطرفة) وتتوالى البقية دون الأربعين ألف دولار للفرد وصولا إلى ٢٩٨ دولار للفرد في الكونغو. فتم احتساب الرقم القياسي لمتجه المتغير بجعل أرقام الدول مسوبة رقم قياسي للناتج الفردي الذي يزيد عن ٤٠٠٠٠ دولار على أنه مستوى قياسي

واحد وترتيبها بين الواحد الصحيح وما دون ذلك ويجري احتساب الاختلاف بينه وبين مقياس مقياس التنمية البشرية لكل بلد لإستخراج مقدار الفجوة (HP=H-P). وهذا الترتيب (دليل الناتج الفردي مطروحاً منه دليل التنمية البشرية) برسم فجوة موجبة إذا كان الأول أكبر من الثاني وتعني قصور التنمية البشرية قياساً بمستوى الناتج المحلي الإجمالي للفرد أو فجوة سالبة إذا كان أصغر منه وتعني تحقيق متوسط تنمية بشرية تتجاوز متوسط ناتج البلد للفرد الواحد، وبذا فالفجوة السالبة تؤشر اتجاه جيدا في هذه الحالة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

خمسة بلدان من عينة تقرير التنافسية السياحية الـ(١٣٠) لم تكن مؤشراتها التنافسية مدرجة على جداول التنمية البشرية فتم استبعادها واعتمدت عينة الدراسة بحجم (١٢٥) مشاهدة في التقدير، وحركة السياحة فيها كما في (الخارطة-١) وتم اعتماد تصنيف دليل التنمية البشرية للبلدان ذاته والاكتفاء وبأربعة فئات فقط لأغراض التقدير، هي: فئة عالية التنمية البشرية جداً VHHDI تبدأ قيمة الدليل فيها ٠.٩٠٠ فأعلى من الواحد الصحيح؛ وفئة مرتفعة التنمية البشرية HHDI تتراوح قيمة الدليل فيها بين ٠.٨٠٠ و٠.٨٩٩؛ وفئة جيدة التنمية البشرية MHDI بين ٠.٧٠٠ و٠.٧٩٩؛ وفئتان (متوسطة وضعيفة التنمية البشرية تم دمجهما في فئة واحدة LHDI قيمتها ٠.٦٩٩ فأدنى (التوزيع بالخارطة-١).

كذلك لوحظ أن مقياس التنافسية للسياحة والسفر (TTCI) يتدرج بين الصفر وسبع درجات، وأن القيم المقاسة فعلاً لبلدان التقرير العالمي كانت بين ٢,٤٨ درجة و٦,٦٥ درجة، فاعتمدت ثلاث فئات للتقسيم، هي: تنافسية منخفضة LTT بين ٢,٤٨-٣,٥ وتنافسية متوسطة MTT بين ٣,٥١-٤,٥٠ وتنافسية مرتفعة HTT بين٤,٥١-٥,٦٥ بحسب علاقتها بالناتج المحلي الإجمالي للفرد. ويمكن تلخيص نتائج التقدير في الفقرات الآتية.

ثالثاً: تقديرات السياحة والأداء الاقتصادي والتنمية البشرية عربياً

وجدت الدراسة تأثيراً ايجابياً مهماً (معنوي إحصائيا) للسياحة في الأداء الاقتصادي وفي التنمية البشرية للعينة الكلية، والاتجاهات ذاتها بالنسبة للتعليم فيهما، الأمر الذي يدعم تماماً القناعات بأهمية قطاع السياحة لكل من التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية. وعلى الرغم من انتظام السياحة بالمرتبة الثانية بعد التعليم من حيث حجم التأثير وقوته وأهميته إلا أن المقطع الثابت لكل معادلات الانحدار والذي يقيس الجزء التنبؤي Predictor من المتغيرات الهدفية: الناتج المحلي الاجمالي؛ والتنمية البشرية في ظل

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

العلاقة مع السياحة كان سالباً، أي أن قيمته تقع تحت المحور الصادي في (المخطط-٢)، في حين كان موجباً بالنسبة للتعليم.

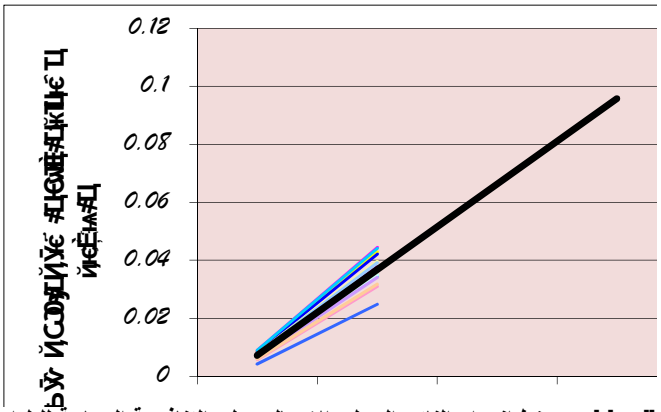

المخطط-٢: خط انحدار الناتج المحلي الإجمالي على التنافسية السياحة للبلدان العربية ٢٠٠٧

لهذه الحالة مضامين عدة، مفادها أن للسياحة والسفر تأثير ايجابي فعلي مهم على الناتج المحلي ومن ثم على الدخل القومي وتخفيض الفقر وكذلك في التنمية البشرية ولكن هذا التأثير لا يسهم ايجاباً بالنمو الاقتصادي أو

الازدهار إلا بعد زيادة مستوى الناتج الفردي والتطوير البشري بما يعادل المقدار السالب من المقطع التنبؤي وهو نحو ١٧,١% من المتوسط العام لدليل الناتج المحلي و١٧,٢% لدليل التنمية البشرية النموذجين ١و٢ من (الجدول-٣). وهذه صورة عامة على الصعيد الدولي ولا تقترح شيء لبلد ما، ولذلك سيركز التحليل القادم على العلاقات المقدرة للبلدان العربية.

مع السماح لمتغيري الدراسة، السياحة والتعليم معاً في النموذج المقدر لعينة البلدان العربية التي ضمت سبعة عشر بلدا [٢٩] فإن تأثير التعليم يطغى على السياحة تأثيراً وأهمية وحتى اتجاهاً، إذ تختفي العلاقة الايجابية

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

للسياحة مما يدل على أن هذا القطاع لازال في مستهل دوره وبداية نشاطه على المستوى الاقتصادي الكلي مقارنة مع علاقته عالميا بوصفه صناعة في الاسهام بالأداء الاقتصادي وبالتنمية البشرية أو ربما أن مقياس التعليم لا يقرب رأس المال البشري توصيفاً.

وأظهر تقدير متغير الثقافة العامة مقربا بنسبة إجمالي الملتحقين بالمراحل الدراسية إجمالاً محفوفا بمشكلة قياسية تمثلت بالارتباط الخطي المتعدد مع متغير التعليم في النماذج ١ و٢ و٤ و٦ من كل من (الجدولين ٤ و٥)، فجرى استبعاده لسوء توصيف المتغير ربما. واللافت للإنتباه ظهور الدور السالب والمعنوي احصائياً لفجوة الأداء–التنمية البشرية متغيراً مستقلا مع التعليم والسياحة (متغيراً رابعا مع متغير الثقافة أو ثالثا بدونه) في التأثير على الأداء وعلى التنمية البشرية (النموذج ٣ في الجدولين ٤ و٥)، وتختفي أهميتها بغياب التعليم كما في النموذجين الأخيرين من كلا الجدولين.

إن فجوة الأداء– التنمية تفقد أهميتها في حال غياب أثر التعليم ولهذا أكثر من مضمون:

- للتعليم دور حيوي تفقد السياحة أهميتها معه في الاقتصادو هذه الصورة تقترح الاهتمام أكثر بواقع القطاع السياحي لرفع إسهامه أسوة لما هو سائد عالمياً (كما سنرى بعد قليل).
- لفجوة الأداء–التنمية تأثير غير مهم وغير مؤكد الاتجاه سلبا أو ايجابا مع تضمن النموذج للتعليم، والحالة ذاتها عالمياً، (قيمة الوسط الحسابي لقيم هذا المتغير موجبة).
- وجود متغير فجوة الأداء–التنمية البشريةآثار ها غير المؤكدة يزيد من تأثير تنافسية (س&س) الايجابي حجماً وأهمية (في النموذج ٧) على الناتج، وحجماً فقط على التنمية البشرية ذاتها (في النموذج ٨) من الجدولين المشار إليهما.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

في الواقع، يبقى الدور الايجابي للسياحة في بناء الناتج المحلي وفي زيادة التنمية البشرية مع بقاء المقطع التنبؤي للمتغيرات الهدفية سالباً و الاقتصادات العربية أمام فرصة لتحويله إلى الموجب بتطوير قطاع السياحة في النمو الاقتصادي، وباهتمام أوسع واكبر في صناعة السياحة ودعمها قطاعاً ومصدراً للنمو وللتقدم.

ومع السماح لمقياس جودة الحكم وأهميته الضمنية للسياحة بالنسبة للناتج وللتنمية البشرية لم تحصل الدراسة على آثار مهمة تذكر، ولكن تفصيل هذا المؤشر الى مكوناته السبع الرئيسية، مثل: حكم القانون والاستقرار السياسي وضبط الفساد وغيرها رصدت الدراسة تأثير معنوي لمؤشر النوعية التنظيمية فقط وعلاقة ايجابية إلى جانب السياحة في تأثيرها على تكوين الناتج المحلي الإجمالي في حين لم يتأكد الدور المشترك إحصائيا في تأثيرهما على التنمية البشرية. هذا يعني أن لنوعية الأوضاع التنظيمية للبلاد العربية دور في نشوء قطاع (س&س) وتناميه وتنامي دوره في أدائها الاقتصادي بتأثير ايجابي ومهم كم يلاحظ من النموذج (٩) في (الجدول-٤).

رابعاً: تقديرات السياحة والأداء الاقتصادي والتنمية البشرية عالمياً

يركز التحليل هنا على المتغير الهدفي الأول، الناتج المحلي الإجمالي، ثم على الثاني، التنمية البشرية بتقدير منفصل.

أ- الصورة على المستوى الدولي تختلف عن ذلك، إذ تتفاعل تماماً آثار التعليم مع التنافسية السياحية وكذلك فجوة الأداء-التنمية البشرية على الناتج المحلي الإجمالي كما في (الجدول-٦). وخلاصة التقدير القياسي في عينات التقسيم الأول مع الناتج تلازمت المتغيرات الثلاث: التنافسية السياحية ومؤشر الحالة التعليمية مع فجوة الأداء- التنمية البشرية بآثار ايجابية معنويةوبتقدير ات محسومة المقادير في الانحدارات المتعددة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

للفئات الأربع للبلدان (تنمية بشرية مرتفعة جدا، ومرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، إذ أن بيتا المعيارية المقدرة في هذه النماذج هي (٠.٠٠٠) أو قريبة من ذلك تفصيلاً وإجمالا كذلك (لاحظ النماذج ٢ و٣ و٤ و٥ من الجدول-٦)، والملاحظة الوحيدة أن حد المقطع للنموذج ١ فقط كان سالبا ولكن غير معنوي في العينات المصنفة ولكنه معنوي في العينة الإجمالية فقط:

$$HDI_t = -0.122 + 0.0867\,TTC_t + 0.659\,Ed_t - 0.000736\,GDP.pc_t + HDI_{t-1}$$
$$(-4.65) \quad (10.77) \quad (17.52) \quad (-2.33)$$
$$N=125, \quad S.E.=0.04617 \quad R^2=91.7\% \quad R\text{-}Sq(adj)=91.5\%$$

كما أن معامل تحديد الارتباط (ومعامل التحديد المعدل لحجم العينة) مرتفعا في النموذج التقديري لعينة البلدان الكلية (يتجاوز ٩٠%) ولكنه متوسط لفئة التنمية البشرية الضعيفة (٧٤%) وضعيف في انحدارات الفئات الأخرى؛ تنمية بشرية مرتفعة جدا ومرتفعة ومتوسطة)، ما يدلل، من بين أمور أخرى تناغم الاتجاه العالمي بصورة مشتركة وتفاوت التوافق هبوطا كلما ارتفع مستوى التنمية البشرية وانخفض الاهتمام به، وفي هذه الحالة تكون التنافسية السياحية أكثر أهمية للبلدان النامية منها للبلدان المتقدمة.

ب. مع الناتج المحلي الإجمالي (الجدول-٧)، الصورة ذاتها تقريبا للمتغيرات التوضيحية الثلاث، ولكن:

- معامل تحديد الإرتباط مرتفع للعينة الكلية (٨٧,٧%) وضعيف عند كل من العينات المصنفة (بالفئات الفرعية) بحسب فئة التنافسية، مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، مؤكدا الاتجاه العام السابق؛
- حد المقطع سالب في كل التقديرات وهو معنوي في العينة الكلية والفئة المتوسطة، وغير معنوي في فئتي التنافسية المرتفعة والمنخفضة؛

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

– تأكدت معنوية التأثير السلبي لفجوة الأداء–التنمية في كل التقديرات بخلاف الحالة مع التنمية البشرية قبل قليل:

$$GDPI_i = -0.411 + 0.155TTCI_i + 0.627EdI_i - 0.00415AH_i$$
$$(-10.31)\ (12.71)\qquad (10.29)\qquad (-8.66)$$
$$N = 124,\quad S.E = 0.07011,\quad R^2 = 87.7\%,\quad F = 288.8$$

وتقترح هذه الصورة إفراد دراسة خاصة بها من قبل المهتمين في الاقتصادات المتقدمة.

الخاتمة

بالرغم من أن السياحة تجلب الملايين من الزوار يوميا وتضيف ناتجا محليا سنويا جيدا وأحيانا مهما بلغة الإقتصاد لها تأثيرات إيجابية على الدخل الفر دي والمستوى الثقافي والموارد المالية ولكنها لا تخلو من مشكلات وآثار سلبية على كل من المجتمع والبيئة[٣٠]. فتختلط التقاليد العربية العالية الموروثة منذ قرون بأنماط هجينة وتتسرع وتائر تغلغلها وايلافها بين أفراد المجتمع وبهدم القيم التي تميز بها العرب المسلمون على سائر الأمم، وفي ذلك شواهد مسجلة تطرح، من بين العديد من الأمور أسبقية الوعي السياحي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الرصين والبناء، زد على ذلك انبعاث ثاني أوكسيد الكربون والحوادث وغيرها[٣١]. وقد خلصت الدراسة إلى جملة استنتاجات، لعل أبرزها ما يأتي:

١) إن وضع السياحة العربية أشبه بحالة التنمية الاقتصادية العربية وجزء من كل لا يخرج عن طبيعة النظام العربي الإقليمي ذات الوتيرة القريبة من الاتجاه المتوسط على خارطة التنمية العالمية منذ عقود والتي تهبط أحيانا دون ذلك. وما لم يطرأ على تلك الطبيعة انفلات جوهري من هوينا التحولات في عالم سريع التغير معرفي–القاعدة تنافسي– الكفاءة في الاقتصاد والتطور فإن المؤشرات الايجابية السياحية للاقتصادات العربية في مصر وتونس والمغرب، ستبتعد عن الاتجاه المتوسط وقد تتخلف وراء وسط وجنوب إفريقيا وأمريكا اللاتينية في غضون عقد واحد من الزمان.

٢) تشهد السياحة العربية منذ سنوات تقلبات بين الانتعاش والتراجع لعدة أسباب، في مقدمتها غياب الحدود الواضحة بين دور القطاع الخاص ودور القطاع العام في الأنشطة الاقتصادية، وبالتالي، حتى لو قامت صناعة سياحية عربية مشتركة فان الأسباب الأخرى مثل النقص المستمر في الاستثمارات العامة وبخاصة في البنى التحتية مع مشكلات المياه والتصحر وبطؤ ثقافتي البيئة والتعامل مع الثروات السياحية التاريخية والطبيعية والدينية والترفيهية، سوف لا تساعد على نجاح التنمية السياحية المستدامة.

٣) تشير خارطة مؤشرات التنافسية السياحية العربية إلى أن كفة السنوات القادمة ستكون لصالح بلدان شمال إفريقيا أكثر مما هي لبلدان الشرق الأوسط (باستثناء بلدان الخليج العربي) لأن حالة غياب الاستقرار السياسي والأمني هي السائدة سابقا ولاحقا.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٤) تؤكد نتائج التقدير للدراسة القناعات المطروحة بأهمية قطاع السياحة لكل من التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية بالنسبة للبلدان العربية ولكن تأثيرها لا يسهم ايجاباً في النمو الاقتصادي ومن ثم في الازدهار إلا بعد تحسن متوسط معدلات الناتج الإجمالي المحلي للفرد ١٧,١% وتحسن مؤشرات التنمية البشرية ١٧,٢%. والاقتصادات العربية بعامة وفي الأردن ولبنان والعربية السعودية ومصر بخاصة أمام فرصة لصناعة السياحة ودعمها قطاعاً ومصدراً للنمو وللتقدم، والحالات مع التعليم أفضل بكثير.

٥) لم يعثر على تأثير يذكر لمؤشر جودة الحكم السائدة ولا لمكوناته السبع سوى ما رصدته الدراسة من تأثير ايجابي معنوي لمؤشر النوعية التنظيمية إلى جانب السياحة في تأثيرها على الناتج الفردي والتنمية البشرية، ما يقترح أهمية الإطار التنظيمي الذي اعتمده تقرير التنافسية السياحية في بناء دليله، زد على ذلك ضرورة رفع قيم المؤشرات الفرعية لجودة الحكم ذات الصلة بتنمية السياحة واختبارها على مستوى البلد الواحد.

٦) تؤكد الدراسة أهمية تنمية السياحة في السودان وجزر القمر والصومال وموريتانيا وهي البلدان التي تحتاج إلى التعاون العربي ودعم المنظمة العربية للسياحة ومساعدتها ماليا في خلق استثماراتها الى جانب المساعدات في خفض الفقر كون الأخيرة استهلاكية لا تدعم تخفيض البطالة كما الأولى.

٧) البلدان العربية التي تمتلك مقومات السياحة لكن تنميتها تعتمد على عوامل إستراتيجية حكومية هي الجزائر (لاحظ الجدول-١) في مجالات أفضلية السياحة والصحة والأمان والقانون وكذلك ليبيا في شمال أفريقيا والشئ ذاته لليمن في الشرق الأوسط فيما تحتاج سوريا لتنمية سياحية أفضل وحاجة فلسطين والعراق لمعالجة أوضاعهما الخاصة قبل ذلك.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٨) على المستوى الدولي كانت الصورة واضحة تماما، مؤكدة الأهمية الاحصائيةتلأثير ات كل من: التنافسية السياحية؛ ورأس المال البشري (مقياس التعليم)؛ وفجوة الأداء–التنمية البشرية وكانت تفاعلاتها مهمة جداً على الأداء الاقتصادي وعلى التنمية البشريةوبتقدير ات محسومة تماماً في العلاقات البسيطة والمتعددة.

٩) يجمع الاتجاه العالمي على تزايد أهمية السياحة للاقتصاد ولكن اتجاه هذه الأهمية يتناسب عكسيا مع ارتفاع مستوى التنمية البشرية وبالتالي فإن السياحة، على ما يبدو من نتائج هذه الدراسة أكثر أهمية للبلدان النامية منها للبلدان المتقدمة مصدرا للنمو ولتقليل الفقر والبطالة، وهذا ما لوحظ بتركز الدراسات والنشريات والمؤتمرات وغير ذلك في البلدان الأقل نموا أكثر مما لدى النامية منها وهكذا للأخيرة بالنسبة للأكثر نموا. وبالتالي فان النمو السياحي المتوقع سيكون الجزء الأكبر منه من نصيب البلدان النامية.

١٠)وأخيرا، فان إسهامات البلدان العربية في سياق تصنيفاتها المختلفة وهي موزعة مع البلدان النامية بحسب فئات التنمية البشرية التي تنتمي إليها أو بحسب فئات التنافسية السياحية تسجل توجهات دولية في التأثير الناتج المحلي الإجمالي أكثر تواترا وتناغما مما هي مجتمعة لوحدها، وبالتالي يمكن تحقيق إسهامات للسياحة على التنمية الاقتصادية في سياق التنافسية العالمية والاندماج بالسوق السياحية العالمية أجدر وأفضل من التعاون أو التكامل البيني بينها، والكلام ذاته يقال من وجهة نظر التصنيف حسب انخراطها ضمن فئات التنمية البشرية عالميا.

ملحق جداول التقدير القياسية والخرائط

الجدول–٣: تقدير الانحدار البسيط للتنمية البشرية وللأداء الاقتصادي على السياحة وعلى التعليم في البلدان العربية ٢٠٠٧ (n=١٧)

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

أ. السياحة

١. HDIV = - ٠.١٧٢ + ٠.٢٤٢ TTCI

T: (−٠.٧٤) (٣.٩٠)

S = ٠.١٢٥٧ R-Sq = ٥٠.٣% R-Sq(adj) = ٤٧.٠%

٢. GDP = - ٠.١٧١ + ٠.٢٤٠ TTCI

T: (−٠.٥٦) (٢.٩٤)

S = ٠.١٦٥٦ R-Sq = ٣٦.٥% R-Sq(adj) = ٣٢.٢%

ب. التعليم

٣. HDIV = ٠.٠٨٥٩ + ٠.٨٨٧ EdI

T: (٢.٠٧) (١٥.٧٧)

S = ٠.٠٤٢٥٤ R-Sq = ٩٤.٣% R-Sq(adj) = ٩٣.٩%

٤. GDP = ٠.٠٥٠٩ + ٠.٩٢٧ EdI

T: (٠.٥١) (٦.٨٧)

S = ٠.١٠٢١ R-Sq = ٧٥.٩% R-Sq(adj) = ٧٤.٣%

الجدول–٤: آثار السياحة والتعليم وفجوة الأداء–التنمية على الناتج المحلي الإجمالي للبلدان العربية ٢٠٠٧

Regression Analysis: GDP versus TTCI; EdI; CGEE; GDP.pc-HDIr (n=١٧)

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

١. GDP = - ٠.٠٥٧ - ٠.٠١٤٩ TTCI + ١.٠٤ EdI - ٠.٠٠٠٠٧ CGEE - ٠.٠٠٧٧٣ GDP.pc-HDIr

T: (−٠.٥) (−٠.٣٦) (٤.٧٢) (−٠.٠٣) (−٥.٦٧)

S = ٠.٠٥٨٧٧ R-Sq = ٩٣.٦% R-Sq(adj) = ٩١.٥%

٢. GDP = ٠.٠٦٥ + ٠.٠٠٦٤ TTCI + ١.١٣ EdI - ٠.٠٠٢٧٠ CGEE

T: (٠.٣٢) (٠.٠٨) (٢.٨١) (−٠.٥٩)

S = ٠.١٠٨٢ R-Sq = ٧٦.٥% R-Sq(adj) = ٧١.١%

٣. GDP = - ٠.٠٥٧ - ٠.٠١٥١ TTCI + ١.٠٣ EdI - ٠.٠٠٧٧٤ GDP.pc-HDIr

T: (−٠.٥٣) (−٠.٣٩) (٩.٨٠) (−٦.٠٠)

S = ٠.٠٥٦٤٦ R-Sq = ٩٣.٦% R-Sq(adj) = ٩٢.١%

٤. GDP = - ٠.١٧٢ + ٠.٠٢١٥ TTCI + ٠.٠١٠٣ CGEE - ٠.٠٠٨٢٤ GDP.pc-HDIr

T: (−٠.٩٥) (٠.٣٣) (٥.٠٢) (−٣.٧٣)

S = ٠.٠٩٥٤٥ R-Sq = ٨١.٧% R-Sq(adj) = ٧٧.٥%

٥. GDP = ٠.٠٥٣ - ٠.٠٠٠٨ TTCI + ٠.٩٢٩ EdI

T: (٠.٢٦) (−٠.٠١) (٤.٧٨)

S = ٠.١٠٥٧ R-Sq = ٧٥.٩% R-Sq(adj) = ٧٢.٤%

٦. GDP = - ٠.٠٥٢ + ٠.٠٤٨٠ TTCI + ٠.٠٠٨٥٤ CGEE

T: (−٠.٢١) (٠.٥٣) (٣.٠٨)

S = ٠.١٣٢٣ R-Sq = ٦٢.٢% R-Sq(adj) = ٥٦.٨%

٧. GDP = - ٠.٢٧٠ + ٠.٢٤٩ TTCI - ٠.٠٠٥٦٨ GDP.pc-HDIr

T: (−٠.٩١) (٣.١٩) (−١.٦٠)

٨. GDP = - ٠.١٧١ + ٠.٢٤٠ TTCI

T: (−٠.٥٦) (٢.٩٤)

S = ٠.١٦٥٦ R-Sq = ٣٦.٥% R-Sq(adj) = ٣٢.٢%

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الجدول-٥: آثار السياحة والتعليم وفجوة الأداء-التنمية على التنمية البشرية في البلدان العربية ٢٠٠٧

Regression Analysis: HDIV versus TTCI; EdI; CGEE; GDP.pc-HDIr (n=١٧)

١. HDIV = - ٠.٠٠٥٣ + ٠.٠١٨٥ TTCI + ٠.٩٠١ EdI - ٠.٠٠٠٢٧ CGEE −٠.٠٠٢٧١GDP.pc-HDIr

T: (−٠.٠٩) (٠.٨٥) (٧.٧٥) (−٠.٢٠) (−٣.٧٥)

S = ٠.٠٣١١٣ R-Sq = ٩٧.٦% R-Sq(adj) = ٩٦.٧%

٢. HDIV = ٠.٠٣٧٥ + ٠.٠٢٦٠ TTCI + ٠.٩٣٥ EdI - ٠.٠٠١١٩ CGEE

T: (٠.٤٥) (٠.٨٥) (٥.٧٠) (−٠.٦٤)

S = ٠.٠٤٤٠٧ R-Sq = ٩٤.٧% R-Sq(adj) = ٩٣.٥%

٣. HDIV = - ٠.٠٠٦٩ + ٠.٠١٧٨ TTCI + ٠.٨٨١ EdI - ٠.٠٠٢٧٤ GDP.pc-HDIr

T: (−٠.١٢) (٠.٨٦) (١٥.٧٨) (−٤.٠٠)

S = ٠.٠٢٩٩٦ R-Sq = ٩٧.٦% R-Sq(adj) = ٩٧.٠%

٤. HDIV = - ٠.١٠٥ + ٠.٠٥٠٢ TTCI + ٠.٠٠٨٧٥ CGEE - ٠.٠٠٣١٥ GDP.pc-HDIr

T: (−٠.٧٦) (١.٠٠) (٥.٥٥) (−١.٨٦)

S = ٠.٠٧٣٢٦ R-Sq = ٨٥.٤% R-Sq(adj) = ٨٢.٠%

٥. HDIV = ٠.٠٣٢١ + ٠.٠٢٢٨ TTCI + ٠.٨٤٥ EdI

T: (٠.٣٩) (٠.٧٧) (١٠.٦٥)

S = ٠.٠٤٣١٢ R-Sq = ٩٤.٥% R-Sq(adj) = ٩٣.٨%

٦. HDIV = - ٠.٠٥٩ + ٠.٠٦٠٣ TTCI + ٠.٠٠٨٠٨ CGEE

T: (−٠.٤٠) (١.١١) (٤.٨٦)

S = ٠.٠٧٩٤٢ R-Sq = ٨١.٥% R-Sq(adj) = ٧٨.٨%

٧. HDIV = - ٠.١٨٩ + ٠.٢٤٣ TTCI - ٠.٠٠٠٩٧ GDP.pc-HDIr

T: (−٠.٧٧) (٣.٧٩) (−٠.٣٣)

S = ٠.١٢٩٦ R-Sq = ٥٠.٧% R-Sq(adj) = ٤٣.٧%

٨. HDIV = - ٠.١٧٢ + ٠.٢٤٢ TTCI

T: (−٠.٧٤) (٣.٩٠)

S = ٠.١٢٥٧ R-Sq = ٥٠.٣% R-Sq(adj) = ٤٧.٠%

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الجدول-٦: آثار السياحة والتعليم وفجوة الأداء-التنمية على التنمية البشرية عالميا ٢٠٠٧

(حسب فئات التنمية البشرية)

Regression Analysis: HDIV versus TTCI; EdI; GDP.pc-HDIr

١. HDIV = - ٠.١٢٢ + ٠.٠٨٦٧ TTCI + ٠.٦٥٩ EdI −٠.٠٠٠٧٣٦ GDP.pc-HDIr

T: (−٤.٦٥) (١٠.٧٧) (١٧.٥٢) (−٢.٣٣)

N=١٢٥ S = ٠.٠٤٦١٧ R-Sq = ٩١.٧% R-Sq(adj) = ٩١.٥%

VH-HDI

٢. HDIV = ٠.٤٦٤ + ٠.٠٢٤٦ TTCI + ٠.٣٧٥ EdI −٠.٠٠٠٤٥١ GDP.pc-HDIr

T: (٤.٨٠) (٣.٠٤) (٣.٧٤) (−١.٣٥)

n=٣٦ S = ٠.٠١٤٨٥ R-Sq = ٥٩.٦% R-Sq(adj) = ٥٥.٧%

H-HDI

٣a. HDIV = ٠.٥٠٩ + ٠.٠٣١٧ TTCI + ٠.٢٢٥ EdI +٠.٠٠٠٠٩٧ GDP.pc-HDIr

T: (٥.٨٧) (٢.٩١) (٢.٢١) (٠.٢٦)

n=٣٤ S = ٠.٠٢٢٤٨ R-Sq = ٤٢.٢% R-Sq(adj) = ٣٦.٦%

٣b. HDIV = ٠.٥٠٠ + ٠.٠٣١٤ TTCI + ٠.٢٣٧ EdI

T: (٦.٣٨) (٢.٩٤) (٢.٦٢)

n=٣٤ S = ٠.٠٢٢١٥ R-Sq = ٤٢.١% R-Sq(adj) = ٣٨.٥%

M-HDI

٤a. HDIV = ٠.٣٥٩ + ٠.٠٤٤١ TTCI + ٠.٢٧٠ EdI −٠.٠٠٠٦٢١ GDP.pc-HDIr

T: (٣.٣٩) (٢.٧٦) (٢.٦٩) (−١.٠٥)

n=٢٨ S = ٠.٠٢٣٨٠ R-Sq = ٣٧.٠% R-Sq(adj) = ٢٩.٢%

٤b. HDIV = ٠.٤٠٥ + ٠.٠٤٧٢ TTCI + ٠.١٩٧ EdI

T: (٤.٢٢) (٣.٠١) (٢.٧١)

n=٢٨ S = ٠.٠٢٣٨٥ R-Sq = ٣٤.١% R-Sq(adj) = ٢٨.٩%

L-HDI

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الجدول-٧: آثار السياحة والتعليم وفجوة الأداء-التنمية على الناتج المحلي الإجمالي عالميا ٢٠٠٧

(حسب فئات التنافسية السياحية)

Regression Analysis: GDPI versus TTCI; EdI; GDP.PC-HDIR

TTCI- World

١. GDPI = - ٠.٤١١ + ٠.١٥٥ TTCI + ٠.٦٢٧ EdI - ٠.٠٠٤١٥ GDP.PC-HDIR

T: (−١٠.٣١) (١٢.٧١) (١٠.٩٩) (−٨.٦٦)

N=١٢٥ S = ٠.٠٧٠١١ R-Sq = ٨٧.٧% R-Sq(adj) = ٨٧.٤%

HTTC-تنافسية سياحية عالية

٢. GDPI = - ٠.٢٢٩ + ٠.١٠٩ TTCI + ٠.٦٧٨ EdI - ٠.٠٠٢٣١ GDP.PC-HDIR

T: (−١..٣١) (٥.٣٦) (٣.٧٤) (−٢.٩٩)

n=٣٥ S = ٠..٣٠٣٥ R-Sq = ٦٥.٠% R-Sq(adj) = ٦١.٦%

MTTC-تنافسية سياحية متوسطة

٣. GDPI = - ٠.٥٠٨ + ٠.١٣٦ TTCI + ٠.٨٢٧ EdI - ٠.٠٠٤٣٣ GDP.PC-HDIR

T: (−٣.٩٢)(٤.٢٦) (٧.٥٣) (−٧.٢٧)

n=٦٤ S = ٠..٠٧٣٢٣ R-Sq = ٦٩.٣% R-Sq(adj) = ٦٧.٨%

LMTTC-تنافسية سياحية منخفضة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الخارطة–١: أصل السياح ووجهتهم في العالم بحدود العام ٢٠٠٠ بالملايين وتوزع بلدان التنمية البشرية حسب الفئات لعام ٢٠٠٧ *

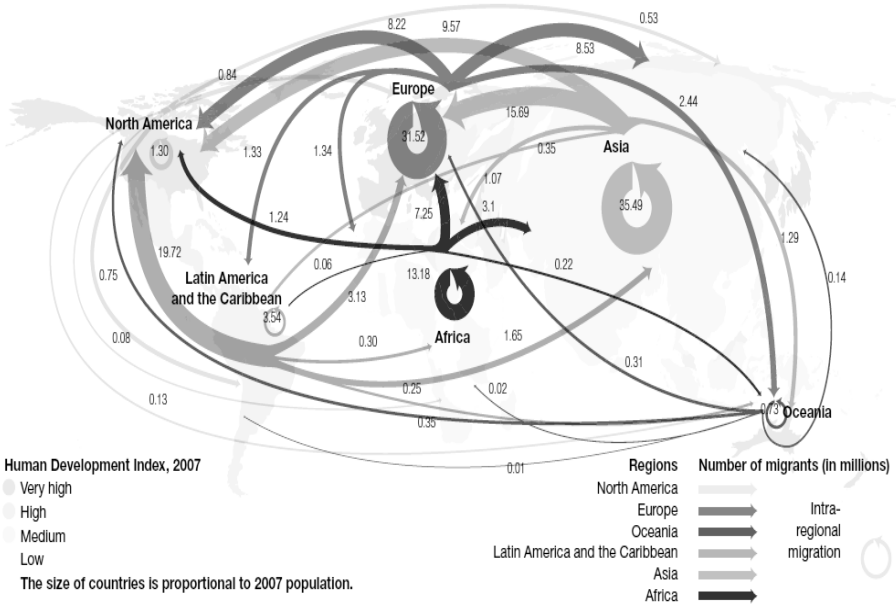

المصدر: *-UNDP, Human Development Report ٢٠٠٩ "Overcoming barriers: Human mobility and development, New York, ٢٠٠٩, ٢٤.*

ملاحظة: مساحات البلدان نسبية بحسب حجوم سكانها عام ٢٠٠٧.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الخارطة-٢: النزاعات وعدم الاستقرار دافعا لحركة السكان في أفريقيا ٢٠٠٧

(*) مناطق الصراع والنزوح في إفريقيا. يعبر السهم عن التدفقات بالآلاف عام ٢٠٠٧ وتلاحظ في السودان والصومال فقط من البلدان العربية وهما غير مدرجتان في عينة التنافسية السياحية. وترسم كثافات اللون الأصفر أعداد النازحين نهاية ٢٠٠٨، وتبدأ باللون الفاتح (صفر-ألف) و(ألف-عشرة آلاف) و(عشرة آلاف-مائة ألف) والغامق (مائة ألف-٢٣٠٣٢ فرد).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Assessing the Role of Arab Tourism in the Economic and Human Development Comparative Study on Global Level

Dr. Nawfal Kasim Ali Shahwan
Department of Economic and Social Studies, Centre for Regional Studies, University of Mosul – Iraq

Abstract

Study aims to "assess the role of Arab tourism in economic and human development as a group alone and together with the global, in a similar comparative estimates". The focus of the analysis will be on determining the difference between both groups in performance and directions. Also with their interior performance and with the other global aggregates. The work has supposed that "concrete contribution of the Arab tourism sector in developing most economies is modest, owing that to the state failure in developing the tourism sector itself and to a lack of investment for individuals in."

The study tried: to address the relationship of tourism development and economic development; to find how regionally to develop it, besides the competitiveness indicators of Arabic travel and tourism; to estimate the impact of tourism on economic and human development; to estimate tourism movement with economic performance and human development; and to estimate the global relations between tourism performance with economic and human development.

The results have confirmed the importance of the tourism sector at the Arab economies, for both economic development and human development, but hadn't positive impact to contribute economic growth before an improvement of per capita GDP by ١.١٧%, and before somewhat improve in the human development indicators by ٢.١٧%. While the international reality is best, uncertain statistical significance of many effects were so important on the economic performance and human development. These effects refer to: the importance of tourism competitiveness, human capital (education

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

scale); and the gap of performance - human development. In fact, their interactions and estimates were completely settled in the simple and multiple relations. The Arab economies, in general, and particular in many, as Jordan, Lebanon, Saudi Arabia and Egypt have the opportunity for tourism industry and to support it as an important source for growth and progress. Cases with the education a much better.

ثبت المراجع

(١) احمد طارق محمود الأغا، تطور خدمات السياحة والسفر والأداء الاقتصادي لعينة من الدول النامية، دراسات إقليمية، المجلد٦، العدد١٦، تشرين أول ٢٠٠٩، ٤٦١-٤٩٠.

(٢) المؤتمر العلمي الأول لوزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار: بناء إستراتيجية وطنية للتنمية السياحية المستدامة في العراق، بغداد، ٢٠٠٥.

(٣) د.فريد إسماعيل أمين السيفو وصالح مؤيد شاكر، الأهمية الإستراتيجية لقطاع النقل وآثاره في رفع وتطوير مناطق الجذب السياحي في سوريا: دراسة اقتصادية إحصائية، دراسات إقليمية، المجلد٦، العدد ١٥، تموز ٢٠٠٩، ١٣٥-١٥٥.

(٤) منظمة السياحة الليبية، على موقعها:

www.libyan-tourismorg/standarditem.espx?١d=٨٣٦

(٥) احمد طارق محمود الأغا، مصدر سابق.

(٦) د.فريد إسماعيل أمين السيفو وصالح مؤيد شاكر، المصدر السابق، ١٣٩.

(٧) Gómez, C. Mario, J. Lozano Ibáñez, and J. Rey-Maquieira Palmer, "Environmental and Tourism Policy in a Dynamic Model of an Economy Specialized in Tourism, "Working paper presented at the Conference on Tourism Economics, Palma de Mallorca, May ٢٨-٢٩, held by the Department of Applied Economics, University of the Balearic Islands, Spain, ٢٠٠٤.

(٨) حسب منظمة السياحة العالمية، وقد تأثرت السياحة بالأزمة المالية العالمية كباقي القطاعات الاقتصادية غي البلدان المعنية وكان التأثر في العوائد أكثر من تأثر عدد السياح، لم يلبث أن عاودت اتجاهاتها تدريجيا: للتفصيل، ينظر:

http://www.unwto.org/index.php.

(٩) Sustainable Tourism Development Center, (STDC Mongolia), The Sustainable Tourism: Sustainable Development of Tourism, ٢٠٠٧: http://www.meta-guide.com/mongolia/mn.asp.

(١٠) المصدر نفسه.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(١١) المصدر نفسه، الفصل ١٠١ ص ٣.

(١٢) هناك تفاوت بين المنتدى الاقتصادي العالمي ومنظمة السياحة العالمية بصدد الاستدامة البيئية للعمل من أجل رفع دورها في السياحة وتغيير المناخ ويضمنها مصادقة المنتدى على إعلان دافوس. على الموقع:

www.world-turism.org/pdf/pro٧١٠٤٦.pdf.

(١٣) Sustainable Tourism Development Council, Op. Cit.

(١٤) Jonathan Mitchell and Jojoh Faal, The Gambian Tourist Value Chain and Prospects for Pro-Poor Tourism, Overseas Development Institute, Working Paper ٢٨٩, March ٢٠٠٨, London, ٨.

(١٥) Ibid.

(١٦) Alan Flook, The Changing Structure of International Trade In Tourism Services, Working Paper presented at The WTO Symposium on Tourism Services, ٢٢-٢٣, Feb. Geneva, ٢٠٠١.

(١٧) Jennifer Blanke and Thea Chiesa, The Travel & Tourism Competitiveness Index ٢٠٠٨: Measuring Key Elements Driving the Sector's Development, Chapter ١.١, In: World Economic Forum, The Travel & Tourism Competitiveness Report ٢٠٠٨, Geneva, Switzerland, ٣.

(١٨) والتغيّر الآني في النظرة بصدد قطاع السياحة بعدّة أشكال في الماضي القريب والمستقبل المتوقع وبعدة طرق للعمل الجماعي او الانفرادي بحسب نتائج أعمال مؤتمر شرم الشيخ ٢٠٠٨ ومؤتمر السياحة والأعمال في سنغافورة ٢٠١٠:

- The Conference for Middle East & Mediterranean Region, Responding to a Turbulent Economy and a Changing Climate, Sharm el Sheikh, Egypt, November ٢٣ & ٢٤ ٢٠٠٨;
- The ٢٠١٠ International Conference on Business, Economics and Tourism Management (CBETM), Singapore, ٢٦-٢٨ February ٢٠١٠.

(١٩) Jonathan Mitchell and Jojoh Faal, The Gambian Tourist Value Chain and Prospects for Pro-Poor Tourism, Overseas Development Institute, Working Paper ٢٨٩, March ٢٠٠٨, London, ٨.

(٢٠) مثل مهرجان (أبحر) الذي قدمته العربية السعودية فرصة للاستثمار السياحي ومشروع إعادة بناء جسر (أثري) والمسح السياحي لجزر القمر والاستثمار في السياحة البحرينية.

(٢١) أخبار المنظمة العربية للسياحة.. (٦٧) خبر، (٧) منها حول الإنفاق الحكومي على المرافق السياحية والباقي ست صفحات من العناوين عن لقاءات ومناسبات واحتفالات واستضافات ومنتديات..

(٢٢) www.arabictourssm.org/index.plp.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

(٢٣) هناك علاقة وثيقة بين تنمية قطاع السياحة والتنمية الاقتصادية بمفهومها العام: www.arab-api.org/wps/wps٠١٠٥.htm ولذا تبحث اليمن مثلا التعاون مع منظمة السياحة العالمية لإدارة الأزمات السياحية المرتبطة بالإحداث المهمة والدعم التقني والبحث عن أسواق سياحية لإستدامة التنمية السياحة، وتقترض المملكة المغربية ١٤ مليون د.ك من صندوق النقد العربي لتمويل مشروع الطريق السريع تطوان– الفنيدق بكلفة ٤٠ مليون د.ك عام ٢٠٠٣ لمدة خمس سنوات لدعم وتطوير حركة النقل السريعة على شبكة الطرق الرئيسية والإسهام في تنمية وتطوير الأجزاء الشمالية من المملكة ودعم السياحة والتنمية الاقتصادية على ساحل البحر الأبيض المتوسط: http://www.arabfund.org/Project-ar/proj٤٥١-ar.htm.كما تشهد كليات السياحة والفنادق اجراء دراسات في التكامل السياحي بين دول شرق البحر المتوسط: http://alextourism.net/Mas_T.php.ولكن نمط السياحة العربية البينية وبنسب غير قليلة تخرج عن مفاهيم السياحة، إذ الدور الغائب للمسؤولين في أحدها يفضي إلى تجاوزات اجتماعية باسم السياحة والتنمية الاقتصادية (لاحظ موقع النائب محمد خالد إبراهيم: www.boammar.com/site/content/view/٣٩/١١)، بينما تضع إسرائيل إستراتيجيات لاستقطاب السياح وتولي أهمية بالغة للمرافق في مجال السياحة والتنمية الاقتصادية:

http://article.wn.com/view/WNAT٦١ab٦d١ec٦٠٧cab٧٥٧١٣٣٨a٩be٥٣٩f٣٤.

(٢٤) UNDP, Human Development Report ٢٠٠٩, New York, Table G: Human development index trends, ١٦٧–١٧٠.

(٢٥) Jennifer Blanke and Thea Chiesa, Op. Cit., ١٠–١٧.

(٢٦) اعتمدت الأرقام والتحليلات على معلومات تقرير تنافسية السياحة والسفر ٢٠٠٨ الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، الفصل الأول لجنيفر بلينك وثي جيسا مؤشرات تنافسية السياحة والسفر ٢٠٠٨: قياس العناصر المفتاحية الدافعة لتنمية القطاع لعام ٢٠٠٧، جنيف، سويسرا ٢٠٠٨، ص ص٢١–٢٢.

(٢٧) http://www.unwto.org/newsroom/Releases/٢٠٠٧/january/recordyear.htm.

(٢٨) UNDP, Human Development Report ٢٠٠٩, Op. Cit., ١٧٠–١٧٥

(٢٩) مجموعة البلدان العربية باستثناء العراق واليمن والسودان والصومال وجيبوتي وجزر القمر.

(٣٠) Stockholm Environment Institute, Stepping towards a low carbon future: development and application of a tourism foot printing tool in the South West, University of York, Feb. ٢٠٠٩, on: www.sei.se

(٣١) للمزيد والتفصيل بهذا الصدد، ينظر المصدر نفسه.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com